



مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

الامن السيبراني في العراق: قراءة في مؤشر الامن السيبراني العالمي 2020

د. باسم علي خريسان



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا معقدة تهّم الحقلين السياسي والأكاديمي.

ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبر عن رأي كاتبها.

حقوق النشر محفوظة © 2021

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

Since 2014

الامن السيبراني في العراق: قراءة في مؤشر الامن السيبراني العالمي 2020

د.باسم علي خريسان *

يمارس الفضاء السيبراني تأثيره في مختلف مجالات الحياة ومنها المجال الامني، إذ يساهم الفضاء السيبراني ومن خلال ادواته المختلفة في اعادة رسم البعد الامني المحلي والعالمي ويعمل على اعادة تشكيل الوعي والادراك السياسي والامني للافراد والمجتمعات والدول بصورة مغايرة عما كانت عليه حيث نجد تصورات وبنى جديدة يتم تأسيسها في المجال السياسي والامني، فالامن لم يعد يفهم في العالم الواقعي - المحدود وانما اصبحت للاواقعية واللامحدودية التي يشكلها الفضاء السيبراني حضورها المؤثر في المجال الامني، واصبح الحديث عن الامن السيبراني والحرب السيبرانية والردع السيبراني والهجوم السيبراني والدفاع السيبراني والجيش السيبرانية والاسلحة السيبرانية والارهاب السيبراني والجريمة السيبرانية والمرترقة السيبرانية والمليشيات السيبرانية.. الخ هو الحديث الأبرز في الشأن الأمني.

واتجهت الدول نحو تأسيس مؤسسات بحثية وامنية تهتم بدراسة الفضاء السيبراني وكيفية توظيفه بالشكل الذي يساهم في تحقيق مصالحها السياسية والامنية والاقتصادية... الخ، ليكون التحدي المستقبلي الذي يفرضه الفضاء السيبراني متمثلاً في قدرة الدول على التكيف مع التغيير السريع والتحديات التي يفرضها الفضاء السيبراني في المجالات العامة عموماً والمجال الامني خصوصاً، الى جانب امتلاك القدرات والبنى المادية والبشرية التي تمكنها من ان تكون مؤثرة وفاعلة فيه.

وهذا التأثير الذي يحمله الفضاء السيبراني في المجال الامني لا يقتصر على الواقع الداخلي للدول وانما يمتد الى المحيط الدولي الواسع ليؤثر في اعادة رسم شكل ومضمون الامن الدولي ويحدد اطر جديدة لطبيعة العلاقات الدولية والامن الدولي، وليكون مؤشر الامن السيبراني واحد من اهم آليات قياس مستويات الامن السيبراني لكل دولة من دول العالم.

* باحث.

أولاً: مؤشر الامن السيبراني

عمل الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) على انشاء مؤشر للامن السيبراني على المستوى العالمي، حيث تم إطلاق مؤشر الأمن السيبراني العالمي (GCI) لأول مرة في العام 2015 لقياس مدى التزام 193 دولة عضواً في الاتحاد الدولي للاتصالات بالإضافة الى دولة فلسطين بمرتكزات الامن السيبراني، فضلاً عن مساعدة الدول من خلال زيادة الوعي بحالة الأمن السيبراني في جميع أنحاء العالم من خلال تحديد مخاطر الأمن السيبراني والأولويات والموارد، وقد تكيفت ((GCI أيضاً لتقديم المزيد من تدابير الأمن السيبراني، كذلك يهدف المؤشر إلى فهم التزامات البلدان تجاه الأمن السيبراني بشكل أفضل وتحديد الثغرات و تشجيع دمج الممارسات الجيدة، وتقديم رؤى مفيدة للدول لتحسين مواقف الأمن السيبراني الخاصة بهم، ورفع مستوى الوعي بين مختلف أصحاب المصلحة بشأن احتياجات التنسيق على المستوى الوطني⁽¹⁾.

طريقة - الإصدار الرابع لمؤشر الامن السيبراني العالمي الصادر في 2021-6-29): لكل من الركائز - (1) القانونية، (2) التقنية (3) التنظيمية (4) تنمية القدرات (5) التعاون - تم تقييم التزام الدولة من خلال سؤال- المسح القائم على الإنترنت، والذي سمح كذلك بجمع الأدلة الداعمة، وبالتشاور مع مجموعة من الخبراء، تم ترجيح هذه الأسئلة من أجل الوصول إلى مجموع نقاط مؤشر⁽²⁾.

ثانياً: ترتيب الدول في المؤشر

يختلف ترتيب الدول في مؤشر الامن السيبراني العالمي وفقاً لمدى تحقيقها للركائز المطلوبة لبناء امن سيبراني، حيث تُظهر نتائج المؤشر تحسناً عاماً وتعزيزاً لجميع الركائز الخمس لجدول أعمال الأمن السيبراني، لكن الفجوات الإقليمية في القدرات السيبرانية لا تزال قائمة.

ويستند الإصدار الأخير من مؤشر الأمن السيبراني العالمي إلى البيانات المبلغ عنها بمستوى قياسي لمشاركة الدول الأعضاء، من 105 رد في نسخة 2013-2014، إلى 150 استبياناً

1- Global Cybersecurity Index 2020, International Telecommunication Union Development Sector, ITUPublications,2021,P6.

2 - <https://www.itu.int/en/ITU-D/Cybersecurity/Pages/global-cybersecurity-index.aspx>,29-6-2021 تم الاطلاع في

الامن السيبراني في العراق: قراءة في مؤشر الامن السيبراني العالمي 2020

تم إرجاعها في عام 2020⁽³⁾، وعند معاينة المؤشر سوف نجد بأن دولة مثل السعودية استطاعت ان تحقق تقدم كبير في المؤشر لتكون ثانية بعد الولايات المتحدة الامريكية وتحصل على درجة (99,54)، ودولة الامارات الخامسة بدرجة (98,06) وسلطنة عمان 21 بدرجة (96,04) ومصر 23 بدرجة (95,48).

عدد الدول	سنة المؤشر	نقاط الاتصال من البلدان	الاستبيانات المقدمة	متوسط النمو النتيجة لإجمالية منذ عام 2018
194	2020	169	150	9.5

Global Cybersecurity Index 2020, Op, Cit, p6.

اسم الدولة	نتيجة	رتبة	الولايات المتحدة	100	1	المملكة المتحدة	99.54	2	المملكة العربية السعودية
اوزبكستان	71.11	70	الأردن	70.96	71	أوغندا	69.98	72	زامبيا
ايرلندا	85.86	46	نيجيريا	84.76	47	نيوزيلاندا	84.04	48	مالطا
اندونيسيا	94.88	24	فيت نام	94.59	25	السويد	94.55	26	دولة قطر
استراليا	97.47	12	لوكسمبورغ	97.41	13	ألمانيا	97.41	13	

3 - Global Cybersecurity Index 2020, Op.Cit,P8.

68.88	83.65	<u>94.5</u>	البرتغال	99.54
73	49	<u>27</u>	97.32	2
تشيلي	المغرب	اليونان	14	إستونيا
68.83	82.41	93.98	لاتفيا	99.48
74	50	28	97.28	3
كوت ديفوار	كينيا	النمسا	15	جمهورية كوريا
67.82	81.7	93.89	هولندا	98.52
75	51	29	97.05	4
كوستا ريكا	المكسيك	بولندا	16	سنغافورة
67.45	81.68	93.86	النرويج	98.52
76	52	30	96.89	4
بلغاريا	بنغلاديش	كازاخستان	17	إسبانيا
67.38	81.27	93.15	موريشيوس	98.52
77	53	31	96.89	4
أوكرانيا	يران	الدنمارك	17	الاتحاد الروسي
65.93	81.07	92.6	البرازيل	98.06
78	54	32	96.6	5
باكستان	جورجيا	الصين	18	<u>الإمارات العربية المتحدة</u>
64.88	81.06	92.53	بلجيكا	<u>98.06</u>
79	55	33	96.25	5
ألبانيا	بنين	كرواتيا	19	ماليزيا
64.32	80.06	92.53	إيطاليا	98.06

الامن السيبراني في العراق: قراءة في مؤشر الامن السيبراني العالمي 2020

80	56	33	96.13	5
كولومبيا	رواندا	سلوفاكيا	20	ليتوانيا
63.72	79.95	92.36	<u>سلطنة عمان</u>	97.93
81	57	34	<u>96.04</u>	6
كوبا	أيسلندا	هنغاريا	21	اليابان
58.76	79.81	91.28	فنلندا	97.82
82	58	35	95.78	7
سيريلانكا	جنوب أفريقيا	إسرائيل	22	كندا
58.65	78.46	90.93	<u>مصر</u>	97.67
83	59	36	<u>95.48</u>	8
باراغواي	<u>البحرين</u>	تنزانيا	<u>23</u>	فرنسا
57.09	<u>77.86</u>	90.58		97.6
84	<u>60</u>	37		9
بروناي دار السلام	فيلبيني	مقدونيا الشمالية		الهند
56.07	77	89.92		97.5
85	61	38		10
بيرو	رومانيا	صربيا		
55.67	76.29	89.8		
86				
الجبل الأسود				
53.23				
87				

بوتسوانا				
53.06				
88				
بيلاروسيا				
50.57				
89				
أرمينيا**				
50.47				
90				
الأرجنتين				
50.12				
91				

ثالثاً: مكانة العراق في المؤشر.

يعد العراق من الدول العديد التي تواجه تحدي الفضاء السيبراني في مختلف مجالاته ومنها المجال الامني، فحالة الضعف التي يعيشها تعقد المشكلة الأكبر، فهو لا يزال يعاني من عدم الاستقرار العام، ولا يمتلك القدرات المطلوبة للتكيف مع تلك التحديات التي يفرضها الفضاء السيبراني، ومع الانتقال السريع للمجتمعات من الفضاء الحقيقي إلى الفضاء الافتراضي وجد العراق نفسه يدخل الى هذا الفضاء الواسع وسريع الحركة، دون أن يمر بمرحلة انتقالية، فالبنى المادية والبشرية في العراق لا تزال غير قادرة على التفاعل الايجابي مع تلك التحديات العديدة للفضاء السيبراني، وعند البحث في الامكانيات العراقية في مجال الامني السيبراني سوف نجد بأن العراق لا يزال يحتاج الكثير من الجهد المعرفي والاداري والقانوني والتقني لكي يكون قادر على التأثير في المجال الامني السيبراني من جهة ومن جهة اخرى قادر على حماية أمنه من التهديدات السيبرانية.

ويعتمد مؤشر الامن السيبراني العالمي خمسة ركائز للامن عن طريق تحليل 80 مؤشر فرعي

لقياس مستوى الامن السيبراني لكل دولة، وهذه الركائز هي:

1. القانونية: التدابير القائمة على وجود المؤسسات والأطر القانونية التي تتعامل مع الأمن السيبراني والجريمة الإلكترونية.

2-التقنية: التدابير القائمة على وجود المؤسسات الفنية والتعامل مع الأمن السيبراني.

3-التنظيمية: التدابير القائمة على وجود مؤسسات واستراتيجيات تنسيق السياسات لتطوير الأمن السيبراني على المستوى الوطني.

4- بناء القدرات: التدابير القائمة على وجود البحث والتطوير والتعليم وبرامج التدريب والمهنيين المعتمدين ووكالات القطاع العام التي تعزز بناء القدرات.

5- التعاون: التدابير القائمة على وجود شراكات وأطر تعاونية وشبكات تبادل المعلومات.

نجد بأن العراق وعلى الرغم من التحسن الذي حدث في موقعه في مؤشر عام 2018 حيث شغل (107) عالمياً و(13) عربياً، فانه تراجع (22) نقطة في مؤشر العام 2020 ليكون (129) عالمياً من اصل (184) دولة و(17) عربياً بدرجة (71,20)، فضلاً عن تقاعس المؤسسات المعنية بالرد على اجاجات الاسئلة التي وجهت لها من فريق مؤشر الامن السيبراني.

النتيجة الكلية	الاجراءات القانونية	الاجراءات التقنية	الاجراءات التنظيمية	بناء القدرات	اجراءات التعاون
20,71	0,00	6,56	7,75	2,14	4,6

Global Cybersecurity Index 2020, International Telecommunication Union

Development Sector, ITUPublications,2021,P74.

وعند البحث عن اسباب هذا التراجع سوف نجد بأن الجهود الحكومية التي اتخذها العراق في مجال الامن السيبراني لم تستمر وشهدت تراجع والتي شملت الاتي:

1. تراجع دور فريق الإستجابة للأحداث السبرانية، وهو فريق وطني مشترك مختص بمجال الأمن السبراني والاستجابة للحوادث السبرانية وحماية البنية التحتية للانترنت ونشر الوعي في مجال حماية الخصوصية والحماية الذاتية للافراد والمؤسسات على الانترنت يعمل تحت إشراف مستشارية الأمن القومي العراقي، ويحمل الفريق على عاتقه مسؤولية تأمين و حماية الشبكات ومراكز البيانات الوطنية والمواقع الرسمية التي تعمل في مجال الفضاء السبراني العراقي ويقوم بتنسيق الجهود الوطنية ودعم المؤسسات في القطاعين العام والخاص في حماية نفسها وخدماتها في الفضاء السيبراني.
2. لا يزال قانون جرائم المعلوماتية لم يصوت عليه بالرغم من القراءة الاولى له، وتبدل نسخته لعدة مرات، بطريقة تثير مخاوفاً على الحريات العامة.
3. عدد المؤتمرات وورش العمل والندوات عن الامن السيبراني لا تزال محدودة جداً بالمقارنة مع دول الجوار مثل السعودية.
4. لا تزال الاموال المخصصة للامن السيبراني قليلة بالمقارنة مع دول الجوار ومنها ايران التي خصصت مليار دولار سنوياً لهذا القطاع.
5. لا توجد بنية تحتية مادية وبشرية متكاملة في مجال الامن السيبراني ولا توجد هيئة وطنية مسؤولة عن الامن السيبراني في العراق.
6. لا نجد للعراق دور في المنتديات الدولية المعنية بالامن السيبراني.

لذلك العراق بحاجة للتكيف مع تحديات الفضاء السيبراني في مختلف المجالات ومنها المجال الامني، وذلك من خلال العمل على اجراء الاتي:

1. تأسيس البنية المادية والبشرية المطلوبة للتعامل مع الفضاء السيبراني .
2. تأسيس هيئة وطنية للامن السيبراني ويمكن اعادة تفعيل فريق الاستجابة للاحداث السبرانية

وتحويله إلى هيئة أمنية تنسيقية اشرافية متكاملة، ولا يمكن ربط هذا الفريق المهم بجهاز أمني بحت مثل جهاز المخابرات أو غيره من الأجهزة الأمنية الأخرى ذات الطبيعة التنفيذية المباشرة.

3. تأسيس كليات واقسام علمية في الجامعات العراقية المدنية والعسكرية تختص بالامن السيبراني تمنح درجات علمية في تخصص الامن السيبراني.

4. بناء مؤسسات امنية سيبرانية مثل (الشرطة السيبرانية، والمخابرات والاستخبارات السيبرانية، والجيش السيبراني، الخ) من اجل مواجهة التهديدات السيبرانية الداخلية والخارجية.

5. بناء وعي اعلامي وثقافي حول خطورة التهديدات السيبرانية .

6. بناء منظومة قانونية وقضائية تتعلق بالجرائم السيبرانية.

7. المشاركة في الجهود الدولية المتعلقة بالامن السيبراني، مثل الاتفاقيات الدولية والمؤتمرات التي تعقد حول خطر التهديدات السيبراني وكيفية التعامل معها دولياً.

8. الاهتمام الحكومي بالمؤشرات الدولية والاجابة الدقيقة بشفافية على الاستبيانات المعنية، وفق المعطيات الأمنية الممكنة.